

# ليلة المتاحف تحتفل بحلول منتصف الصيف؛ زيارات ونشاطات تمتد حتى ساعات الفجر!



□ بودابست - نائير صالح

تحتفل بليلة المتاحف الأوروبية بليلة المتاحف سنوياً في ليلة منتصف الصيف، أو ليلة القديس إيفان كما تعرف في المجر وبعض الدول، وتصادف ليلة الثالث والعشرين - الرابع والعشرين من شهر حزيران (يونيو)، أي في وقت التحول الصيفي، ولا يخفى ضوء الشمس تماماً في بعض مناطق أوروبا الشمالية مثل اسكتلندا وفي دول البلطيق في تلك الليالي، وتسمى الليالي البيضاء.

يبدأ الاحتفال بليلة المتاحف في المجر قبل خمس سنوات، ويقام في يوم السبت من عطلة نهاية الأسبوع حينما تفتتح المتاحف أبوابها للزوار للفترة بين السادسة مساءً والثانية من فجر اليوم التالي، وتقيم النشاطات الفنية والثقافية، وقد يفتح بعض المتاحف أبواب قاعات لا يصلها الزوار خلال العام لتعرض مجموعات نادرة من المقتنيات، وقد أقيمت الاحتفالات في العام الماضي في 45 مدينة وقريّة، وفي بودابست وحدها كان هناك أربعة عشر نشاط في 51 موقعاً، وتشير التقديرات إلى أن عدد زوار متاحف بودابست بلغ في ليلة متاحف العام الماضي 140 ألفاً، وفي باقي المدن المجرية نحو 63 ألفاً.

ويعجز الزائر عن اختيار ما يناسبه من البرامج لكثرتها وتنوعها، وهناك برامج للأطفال وأخرى للكبار، وتقام الحفلات الموسيقية والعروض الفنية والمسابقات الثقافية وحتى الرياضية، وخلال هذه الليلة يمكن أيضاً زيارة بعض الأماكن التي يمنع دخول الزوار إليها في الأيام العادية من السنة مثل ستوديوهات التلفزيون الحكومي ومبنى المصرف الوطني المجرى... لكن لا يوجد داع لتعداد، فهناك كل ما يحظى في الليالي.

ومناسبة هذه الليلة اعتادت شركة النقل العمومية في بودابست تسير أربعة خطوط خاصة للحافلات بين المتاحف، يكون استعمالها مجاناً لكل من اقتنى تذكرة دخول للمتحف، وتبلغ قيمة التذكرة 1200 فورنت (نحو خمسة يورو) للبالغين ونصف المبلغ للأطفال، وهذه التذكرة صالحة للدخول إلى كل المتاحف والمعارض، تنطلق الحافلات كل عشر دقائق بين السادسة مساءً والثامنة صباحاً.

وليلة هذا العام افتتحها - كالعادة - وزير الثقافة والتعليم الدكتور إشتفان هير، وقام بمرافقة الزوار ليقدّم لهم شرحاً عن معرض كنوز استرهابزي بمصاحبة موسيقى هارين التي ألّفها أثناء خدمته لأمر استرهابزي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وهذا الوزير لا يتحدث بالعموميات عن المعرض، فهو مؤرخ متخصص في تلك الفترة من التاريخ الحديث ومرحلة التوقّل العثماني في أوروبا. وتدعم الوزارة هذا الاحتفال الضخم مادياً ومعنوياً وتسهّم في تنظيمه.

وتقدّر ليلة المتاحف بانواعها على الأوروبي بليلة المتاحف سنوياً في ليلة منتصف الصيف، أو ليلة القديس إيفان كما تعرف في المجر وبعض الدول، وتصادف ليلة الثالث والعشرين - الرابع والعشرين من شهر حزيران (يونيو)، أي في وقت التحول الصيفي، ولا يخفى ضوء الشمس تماماً في بعض مناطق أوروبا الشمالية مثل اسكتلندا وفي دول البلطيق في تلك الليالي، وتسمى الليالي البيضاء.

وسحر المتحف الهندي الأطفال بعروض اللسز، كذلك قدم الغاليري الوطني خباياها لصيغ وترميم الأعمال الفنية بشكل لعبة للأطفال. كما نقل بعض المتاحف الأطفال إلى أجواء قصصهم الأثرية، مثل متحف شانور بنوفي للآداب، الذي أخذهم إلى «أولاد حارة شارع 7»، التي كتبها امره مولنار، وهي واحدة من أشهر قصص البافعين.

وكتبت قد زرت مدينة بيتش الجنوبية ليلة متاحف العام الماضي بهدف تصوير معالم المدينة، فزرت في العاشرة ليلاً متحف الفنان التشكيلي الشهير تشونفارتي لاتمتنع برؤية اللوحات الأصلية مثل لوحة الأزرة الوحيدة (1907 - 1914) أو لوحة بعليق (1907 - 1914) أو منظر بيت المقدس (1905 - 1917) أو منظر (سم)، وهي لوحات هائلة المساحة تغطي جدراناً كاملة، ورؤيتها معلقة في المتحف تختلف تماماً عن رؤية صورها المطبوعة، وكانت ليلة المتاحف قد اقترنت بمهرجان صيفي للمأكولات والسباحة قصفت الشوارع والساحات بالزوار، ووضع مسرح ضخم مؤقت في ساحة كاتدرائية المدينة الرئيسية قدمت فيه عشرات الفرق الشعبية وقصص مختلفة.

وتتميز الليلة في الأرياف خارج بودابست بعلاقة بين المتحف والزائر أكثر بساطة، وترتاد هذه العلاقة حميمية كلما ابتعدنا عن المدينة، فهناك عشرات من المجموعات المحلية والبيوت الريفية التذكارية التي تحول في تلك الليلة إلى نقطة جذب في القرى، فقدم السمر حتى الصباح وتكون مادته الأغاني الشعبية المميزة لتلك القرية تؤدي قرب بران ليلة منتصف الصيف حسب العادة القديمة، وهناك من يقتصر على إقامة الاحتفال في النهار، مثل معمل جونساي الشهير للخزفيات الذي فتح أبوابه بين التاسعة صباحاً والواحدة بعد الظهر، أما معمل الخرف الشهير الآخر، معمل هرن، فكان مفتوحاً طوال الليلة، وقام الفنانين الذين يعملون فيه برسم نقوش الخرف على وجه من يرغّب كهربائياً مع قماش تيار كهربائي، وقدم متحف النقطة الكهربائية، وقدم قصر العجايب بيت المتحف مستقبلاً تمعقوا تلك بصنع الخرف بأيديهم على عجلة الخرف.

## دنانا توسع اتفاقية الامتياز مع 'إنستون' للرحلات البحرية

متن بحث فاخر تم خلالها الإبحار حول مشروعي جزر العالم وجزيرة الخلة الشهيرين في دبي. وأضاف: «استست إنستون إنترناشونال مقرأ لها في دبي وتخطط لتوسيع تواجدها وافتتاح مكاتب تشغيلية في العديد من البلدان. وقد بدأنا ذلك فعلاً في المملكة العربية السعودية والكويت، وكلنا ثقة في أن وكالات دنانا تعد الشريك الأمثل لتوسيع عملياتنا». وتقوم إنستون إنترناشونال حالياً بتطوير خدمات بحرية مصممة خصيصاً لسوق المنطقة المزدهرة، وتعمل «موانئ دبي العالمية»، التي تعد من أكبر مشغلي الموانئ البحرية في العالم والتي قادت عملية تحول دولة الإمارات إلى أحد أهم مراكز التجارة العالمية، على تعزيز النمو السريع لقطاع السفر البحري في دولة الإمارات، المرشح لتحقيق المزيد من النمو والإدخار في السنوات المقبلة. وسوف توفر مدينة دبي الملاحة، التي يجري إنشاؤها حالياً، بيئة مثالية لشركات الشحن البحري والوسطاء ومشغلي ومستأجري السفن وشركات التأمين لتوسيع نطاق أنشطتها وعملياتها في المنطقة.

متن بحث فاخر تم خلالها الإبحار حول مشروعي جزر العالم وجزيرة الخلة الشهيرين في دبي. وأضاف: «استست إنستون إنترناشونال مقرأ لها في دبي وتخطط لتوسيع تواجدها وافتتاح مكاتب تشغيلية في العديد من البلدان. وقد بدأنا ذلك فعلاً في المملكة العربية السعودية والكويت، وكلنا ثقة في أن وكالات دنانا تعد الشريك الأمثل لتوسيع عملياتنا». وتقوم إنستون إنترناشونال حالياً بتطوير خدمات بحرية مصممة خصيصاً لسوق المنطقة المزدهرة، وتعمل «موانئ دبي العالمية»، التي تعد من أكبر مشغلي الموانئ البحرية في العالم والتي قادت عملية تحول دولة الإمارات إلى أحد أهم مراكز التجارة العالمية، على تعزيز النمو السريع لقطاع السفر البحري في دولة الإمارات، المرشح لتحقيق المزيد من النمو والإدخار في السنوات المقبلة. وسوف توفر مدينة دبي الملاحة، التي يجري إنشاؤها حالياً، بيئة مثالية لشركات الشحن البحري والوسطاء ومشغلي ومستأجري السفن وشركات التأمين لتوسيع نطاق أنشطتها وعملياتها في المنطقة.



## رحلة برية - بحرية في ربوع 'عروس بحيرة' كونستانس حيث الاحتفال أفضل دائماً بريغنز النمساوية ثغر حدودي مطل على ألمانيا وسويسرا



هناك مدن تتعدد مزايها السياحية، وبريغنز النمساوية واحدة منها، نظراً إلى موقعها الاستراتيجي، فهي ثغر حدودي مطل على ألمانيا وسويسرا وأصلها بحيرة كونستانس وهامتها قمم في سلسلة جبال الألب.

في مقاطعة فورالبرغ النمساوية تقدم بريغنز «صوراً» سياحية عدة فضلاً عن كونها مرفقاً اقتصادياً مهماً، وتواصلها مع سويسرا وألمانيا يجعلها بركة البحيرة التي تلعب دوراً كبيراً في يومياتها، فهي المحور والملتقى والشريان الحيوي لغالبية أنشطتها.

قد تكون بريغنز على غرار مثيلاتها في النمسا، مدينة تختصر العادات والتقاليد والأثر الثقافي والفني، فكثير يجدون هناك سلافاً للهدوء والسكينة ومسرحاً ملوناً للمناظر الطبيعية وفسحة شتوية «مشرقة» بالكوج ونزلها «الداقة...» لكن لا «عروس البحيرة»، وظائف أخرى تؤديها بامتياز وتفتن في إضفاء رونق خاص عليها في فصل الصيف.

أقما في بريغنز أربعة أيام كانت كافية لتمسك تفاصيلها وأوقاتها نهاراً وليلاً، مدينة «مكتفية» بما عندها تتفاعل مع محيطها ويحضر سكانها البالغ عددهم 35 ألف نسمة حوالي خمسة ملايين سائح، الغالبية منهم تقصدها صيفاً، وتؤم مسرح البحيرة وتالها المشرفة على دول ثلاث، وإذا كان زائر باريس لا يفوت العمود «إلي برج إيفل»، فإن زائر بريغنز لا بد من أن يتعرف إلى البحيرة «المعلم الأول هناك»، ويتجول بين أرجائها على متن إحدى العبارات.

برنامج بريغنز صيفاً نشاطات متنوعة، معارض للضياع والمنتجات الصناعية، معارض للمجوهرات والإكسسوارات، مهرجان ثقافي فني يحشد الآلاف في «سيبوني» أو المسرح البحري الذي يستضيف على خشبته هذا الموسم، عروض مسرحية «نوسكا» للافطاني جاكومو بوتشيني.

ويرد أهل بريغنز أن النوم جيد لكن الاحتفال أفضل، فالصيف قصير والنشاطات لا تعد ولا تحصى وكذلك المرافق السياحية والطبية والتشيطية، وكل هوية مقصدها المناسب، إذ يمكنك التسوق والسهر ليلاً في عشرات المراكز والمقاهي والمطاعم، كما يمكنك مزاوله الرياضة في الهواء الطلق وهي «موضة» بديئة موجتها في تصاعد قبايا، فالإعلانات عن تاجير الدراجات الهوائية الجبلية «المونتن بايك» المتضمنة رحلات ونزهات، منتشرة في أرجاء المدينة والطرق المؤدية إليها.

وأيضاً المشهورات السياحية المتضمنة عناوين وأسعاراً وبرامج مفصلة، والمعلة عن سباقات المراكب الشراعية في البحيرة.

ومهرجان الجباز «فلتجيمباستردا» المقرر من 8 إلى 14 تموز (يوليو) المقبل يستقطب أكثر من 23 ألف مشارك سنوياً.

## بريميير ترافل إن تطلق أول مشاريعها الفندقية في مجمع دبي للاستثمار

وكانت شركة «بريميير ترافل إن» دخلت بمشروع مشترك مع مجموعة الإمارات، التي تضم «طيران الإمارات» و«دنانا» ومجموعة «إبتيريد (بي إل سي) البريطانية الرائدة في قطاع الضيافة، أطلق عليه اسم شركة «بريميير ترافل إن» جلف هوتيلز»، حصلت من خلاله على تمويل بقيمة 200 مليون درهم من بنك دبي الوطني وبنك الإمارات الدولي، يتخ لها إنشاء أول ثلاثة فنادق في دبي، مشكلاً بذلك أول ظهور دولي لشركة «بريميير ترافل إن» خارج حدود المملكة المتحدة.

وقال دارووش كراوفورد، المدير التنفيذي لشركة «بريميير ترافل إن جلف هوتيلز»: «إننا نعمل إحدى أهم شركات قطاع البناء في الفندق الكبير الذي سيوفر 820

غرفة فندقية جديدة في سوق قطاع الضيافة خلال الثمانية عشر شهراً المقبلة، فقد قمنا بحجز موقعين في منطقة القرمود (قرب مطار دبي)، وواحدة دبي للسيلكون، بالإضافة إلى موقعنا الحالي في مجمع دبي للاستثمار، وسنستعى من خلال هذه المواقع الثلاثة على تنفيذ التزاماتنا تجاه شركة بريميير ترافل إن».

من ناحية قال أندرو ووك، المدير التنفيذي للشركة لـ «إيه إم بي بييلدينج»: «يسعدنا قيام شركة «بريميير ترافل إن جلف هوتيلز» باختيارنا لتنفيذ مشروعهم الأول في المنطقة. إن إدارة كل من شركتي «إيه إم بي بييلدينج» وشركتي «بريميير ترافل إن جلف هوتيلز» تدرجان الفوائد الكبيرة التي تأتي